

الحاديـ:) المؤمن القوي... (- المحاضرة 31 - الحديث - المستوى

الأول 2 - د. عيسى المسملي

عيسى المسملي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنة بالعلم كالازهار في البستانـ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين والصلة والسلام الاتمان الامان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا واما مـنا وقدوتـنا محمد بن عبدالله صـلى الله عـلـيـه وـعـلـيـه الـهـ وـأـرـاجـهـ اـمـهـاتـ الـمـؤـمـنـينـ 00:00:52

رضي الله عن الصحابة والتابعـينـ ومن تبعـهمـ باحسـانـ الىـ يومـ الدـينـ. اـمـاـ بـعـدـ فـمـرـحـبـاـ بـكـمـ فـيـ الحـلـقـةـ الـثـالـثـةـ عـشـرـ وـفـيـ المـجـلـسـ الـثـالـثـ عـشـرـ منـ مـجـالـسـ درـاسـةـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ 00:01:22

المـسـتـوـيـ الـاـوـلـ فـيـ اـكـادـيـمـيـةـ زـادـ. نـسـأـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـكـوـنـ لـقـاءـ مـبـارـكـاـ وـانـ يـزـيـدـنـاـ فـيـ عـلـمـ وـعـمـلـ الـحـدـيـثـ الـعـاـشـرـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:01:49

المـؤـمـنـ الـقـوـيـ خـيـرـ وـاحـبـ الـلـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـ الـضـعـيفـ وـفـيـ كـلـ خـيـرـ اـحـرـصـ عـلـىـ مـاـ يـنـفـعـكـ وـاستـعـنـ بـالـلـهـ وـلـاـ تـعـجـزـ وـانـ اـصـابـكـ شـيـءـ فـلـاـ تـقـلـ لـوـ اـنـيـ فـعـلـتـ كـانـ كـذـاـ وـكـذـاـ 00:02:19

ولـكـ قـلـ قـدـرـ اللـهـ وـمـاـ شـاءـ فـعـلـ فـانـ لـوـ تـفـتـحـ عـلـمـ الشـيـطـانـ اـخـرـجـهـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـعـظـيمـ يـتـحـدـثـ عـنـ قـضـاـيـاـ عـظـيمـةـ مـهـمـةـ فـيـ حـيـاةـ الـاـنـسـانـ الـقـضـيـةـ الـاـوـلـىـ 00:02:53

صـفـةـ الـقـوـةـ وـيـقـابـلـهـ صـفـةـ الـضـعـفـ فـمـاـ الـمـقـصـودـ بـهـمـاـ ثـمـ فـيـ الـحـدـيـثـ مـيـزـانـ بـالـقـسـطـ وـالـعـدـلـ. سـتـأـتـيـ الاـشـارـةـ اـلـيـهـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ اـيـضاـ تـوـجـيـهـ نـبـوـيـ كـرـيـمـ لـاـ يـسـتـفـنـيـ عـنـهـ مـسـلـمـ الـاـسـتـعـانـةـ بـالـلـهـ مـعـ الـحـرـصـ عـلـىـ مـاـ يـنـفـعـكـ 00:03:27

فـيـ دـيـنـهـ وـدـنـيـاهـ ثـمـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـيـضاـ كـيـفـ يـكـوـنـ اـلـاـنـسـانـ حـيـنـ يـصـيـبـهـ اـمـرـ لـاـ يـحـبـهـ مـاـ يـفـعـلـ مـاـ يـعـتـقـدـ مـاـ يـقـولـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ اـيـضاـ اـقـفـالـ لـبـابـ مـنـ اـبـابـ وـسـاـوـسـ الشـيـطـانـ 00:04:07

الـجـمـلـةـ الـاـوـلـىـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـمـبـارـكـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ الـمـؤـمـنـ الـقـوـيـ خـيـرـ وـاحـبـ الـلـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـ الـضـعـيفـ مـاـ الـمـقـصـودـ بـالـمـؤـمـنـ الـقـوـيـ وـبـظـهـ مـاـ الـمـقـصـودـ بـالـمـؤـمـنـ الـضـعـيفـ وـمـاـ فـائـدـةـ وـمـاـ حـكـمـةـ 00:04:36

قـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـفـيـ كـلـ خـيـرـ ثـمـ مـاـ مـدـلـولـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـاـ يـنـفـعـكـ اـحـرـصـ عـلـىـ مـاـ يـنـفـعـكـ وـمـاـ عـلـاـقـةـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـحـرـصـ بـقـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـسـتـعـنـ بـالـلـهـ 00:05:11

ثـمـ مـاـ فـائـدـةـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ تـعـجـزـ ثـمـ اـنـ اـصـابـ اـلـاـنـسـانـ شـيـءـ لـاـ يـحـبـهـ اـصـابـهـ شـيـءـ يـكـرـهـ فـكـيـفـ يـقـولـ وـمـاـ يـقـولـ وـمـاـ يـعـتـقـدـ ؟ اـمـاـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ 00:05:38

الـمـؤـمـنـ الـقـوـيـ فـيـ ايـ شـيـءـ تـكـوـنـ الـقـوـةـ نـتـدـبـرـ وـنـتـأـمـلـ قـلـيلـاـ حـيـنـ نـقـولـ مـثـلاـ هـذـاـ مـعـلـمـ قـوـيـ وـقـوـتـهـ فـيـ ايـ شـيـءـ وـحـيـنـ نـقـولـ مـثـلاـ هـذـاـ طـبـيـبـ قـوـيـ فـقـوـتـهـ فـيـ ايـ شـيـءـ 00:06:03

وـحـيـنـ نـقـولـ مـثـلاـ هـذـاـ تـلـمـيـذـ قـوـيـ وـقـوـتـهـ فـيـ ايـ شـيـءـ ظـاهـرـ اـنـ قـوـلـنـاـ مـثـلاـ هـذـاـ مـعـلـمـ قـوـيـ ايـ فـيـ صـفـةـ الـتـعـلـيمـ فـحـيـنـ نـقـولـ مـعـلـمـ قـوـيـ ايـ قـوـيـ فـيـ الـتـعـلـيمـ وـكـذـلـكـ حـيـنـ تـقـولـ طـالـبـ قـوـيـ 00:06:35

ايـ قـوـيـ فـيـ طـلـبـ للـعـلـمـ وـهـكـذـاـ حـيـنـ يـقـالـ هـذـاـ طـبـيـبـ قـوـيـ مـهـنـدـسـ قـوـيـ وـنـحـوـ ذـلـكـ فـقـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ الـمـؤـمـنـ الـقـوـيـ صـفـةـ الـقـوـةـ

تعد اول ما تعود اليه الى الوصف المفهوم المذكور - 00:07:04

المفهوم من قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن المعنى المؤمن القوي اي في ايمانه هذا اول ما يدخل في هذه الجملة المباركة وهذه الجملة بهذا الایجاز ذكرها من العلماء الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى - 00:07:34

قال المراد القوي في ايمانه وكذلك من قبله قال الامام النووي رحمه الله المراد بالقوة هنا عزيمة النفس والقريحة في امور الاخرة. الامور الایمان فيكون صاحب هذا الوصف القوة - 00:08:02

اكثر اقداما على العدو في الجهاد واسرع خروجا اليه وذهابا في طلبه واسد عزيمة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الالذى في ذلك واحتمال المشاق في ذات الله تعالى - 00:08:30

وارغب في الصلاة والصوم والاذكار وسائر العبادات وانشط طلبا لها ومحافظة عليها ونحو ذلك وكل هذه التي ذكرها الامام النووي رحمه الله هي كالامثلة وكالنماذج لشعب الایمان التي يحرص المؤمن القوي عليها فالمؤمن القوي - 00:08:54

اكثر اقبالا وحرضا واقوى واكثر مبادرة الى شعب الایمان وصفات الخير تتوقف قليلا مع فاصل قصير ثم نعود اليكم بعون الله تعالى 00:09:24

التعليم في الصغر كالنخش على الحجر انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم 00:10:05 ولا يأس كبير السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحيي كبير السن من

الجلوس في حلقه العلم مع الصغار - 00:10:05

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وذامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - 00:10:20

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبدالسلام ولان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفريط سأل مسهم ايسن بمثل ان يتعلم فقيل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - 00:10:41

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتوحة للراغبين قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا مرحبا بكم مرة اخرى بعد الفاصل فقوله عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي ظهر مما تقدم ان المقصود - 00:11:03

في ايمانه ولكن ثمة سؤال اسباب القوة الاخرى هل تدخل الجواب نعم والله تعالى اعلم تدخل تبعا لان اسباب القوة الاخرى تزيد في عطاء المؤمن وقدرته وقد يستأنس لهذا بقول الله تبارك وتعالى - 00:11:49

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة هذه الاية عاممة في كل انواع القوة يقول الشيخ السعدي رحمة الله عليه المتوفى قبل اكثر من ستين عاما يقول عن هذه الاية فانها تتناول - 00:12:18

كل قوة عقلية تتناول كل قوة عقلية وبدنية وسياسية وصناعية ومالية ونحوها فكل انواع القوة اذا كانت في خدمة قوة الایمان فهي 00:12:40 مما يدخل في عموم النصوص والله تعالى اعلم

المؤمن القوي خير واحب الى الله خير من غيره كما سيأتي خير من المؤمن الضعيف واحب الى الله فالله تبارك وتعالى يحب المؤمن القوي المؤمن القوي في ايمانه وفي ما وفي اسباب القوة - 00:13:04

وفي يحب المؤمن القوي في ايمانه والذى يزداد من اسباب القوة ما يجعله قويا في الحق المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف كما قلنا في المؤمن القوي كذلك نقول هنا في المؤمن الضعيف - 00:13:28

فاول ما ينصرف اليه الضعف هنا في ضعف الایمان ضعف الایمان في الاعتقاد وضعف الایمان في المبادرة في الخيرات لكن قوله عليه الصلاة والسلام المؤمن الضعيف اثبت له ايمانا لكنه - 00:13:52

ضعيف وفي ايمانه ضعف ثم قال عليه الصلاة والسلام وفي كل خير ما حكمة هذه الجملة في قوله عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير واحب الى الله حتى لا يتسلل وهم - 00:14:11

الى متوهם ان المؤمن الضعيف لا خير فيه ولا يحبه الله جاءت هذه الجملة الحكمة البليغة منه صلى الله عليه واله وسلم فقال وفي كل خير وفي كل خير لكن - 00:14:32

المؤمن القوي احب وخير واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف مع ان في المؤمن الضعيف خيرا ثم يقول عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك فقوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:53](#)

على ما ينفعك هذا يشمل ما ينفع الانسان في دينه ودنياه فان المؤمن يتخذ من دنياه وسيلة وسلما لما ينفعه في اخرته فما ينفع الانسان في دنياه مما هو سبيل لنفعه في اخرته يدخل في قوله صلى الله عليه واله وسلم احرص على ما ينفعك - [00:15:19](#)

وقد يصلح ان يكون هذا هذا الكلام وهذه الجملة قد تصلح ان تكون مثالا لجواب الكلم التي اوتتها النبي صلى الله عليه واله وسلم على ما ينفعك كل ما فيه نفع في دينك وكل ما فيه نفع في دنياك مما له مما تكون عاقبته نفعا في الاخرة فهو كذلك - [00:15:50](#) مثل ان يسعى الانسان في اكتساب الرزق هذا مما ينفعه حين يكفيه عن سؤال الناس ويستغني عنهم فذلك مما ينفعه باذن الله تعالى وفضله. احرص على ما ينفعك وفي هذا الحديث وفي هذه القدر من الحديث. فائدة مهمة - [00:16:14](#)

الا وهي ان يكون الانسان فيما ينفع والا يكون الانسان عاطلا مما ينفعه فانه اذا كان كذلك ذهب جزء من عمره الذي سيسأل عنه يوم القيمة احرص على ما ينفعك - [00:16:39](#)

ثمة سؤال احرص الانسان كاف في تحصيل ما ينفعه حرص الانسان ورغبته كاف في تحصيل ما ينفعه كلا لا يكون ذلك ابدا الا بعون الله تبارك وتعالى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام بعدها مباشرة - [00:17:01](#)

واستعن بالله فجمع بين العمل السبب وبين التوكل والاستعانة احرص واستعن اذا لم يكن عنك من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده فلا يستطيع الانسان ان يحصل نفعا بل لا يستطيع ان يحصل شيئا - [00:17:28](#)

ان يحصل نفعا او يدفع ضرا الا بعون الله ولهذا جاءت هذه الكلمة العظيمة ضمن كلمتين في سورة الفاتحة التي هي اعظم السور والتي ترددتا في كل في كل ركعة من صلاتنا - [00:17:58](#)

ايak نعبد واياك نستعين فلا نقدر على شيء من العبادة ولا نستطيع تحصيل منفعة. ولا دفع مضره الا بعون الله تبارك وتعالى. استعن بالله ولا تعجز اولا تعجز فاذا عمل الانسان بالأسباب وحرص - [00:18:17](#)

ثم استعن بالله تبارك وتعالى هنا يكون قد ادى ما عليه اقصد ثم استعن بالله ترتيبا ذكريها والا فالاستعانة والتوكيل على الله تكون قبل السبب ومعه وبعده فاذا توكل على الله - [00:18:45](#)

واستعن به وبذل السبب يكون قد ادى ما عليه حينئذ يكون قد ادى ما عليه ولذلك قال بعدها عليه الصلاة والسلام وان اصابك شيء بعد ان تؤدي ما عليك من العمل بالأسباب - [00:19:04](#)

والتوكل والاستعانة بالله وعلى الله بعد ذلك هذا في ما في وسعك وان اصابك شيء. بعد ذلك اصابك شيء اما فوات مصلحة او حصول مكروره فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا - [00:19:26](#)

ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فاذا بذل الانسان الاسباب ثم حصل له ما يكره او او لم يحصل له ما يحب فحينئذ لا يشتغل قلبه ولسانه بما فيه مضرته - [00:19:52](#)

بان يتسرع على ما فات وان يندم على ما سبق فان ذلك يضره وان ذلك يفتح عليه باب للوساوس فيه مضرته وفيه صرفه عما فيه منفعته ولهذا ارشد النبي الكريم - [00:20:20](#)

عليه الصلاة والسلام فقال وان اصابك شيء لا تقل لا تقل بلسانك ولا ولا يتسلل ذلك ايضا الى قلبك فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا وهذا مما يفتح باب الندم على الانسان - [00:20:41](#)

ويفتح باب الوساوس على الانسان وله ضرر على الانسان وصرف للانسان عما فيه نفعه وما فيه مصلحته نعم لو هنا لو هنا ما حكمة النهي عنها وهل ثمة نوع اخر او حال اخرى - [00:21:06](#)

يقول فيها الانسان لو ويكون لا حرج في ذلك الاجابة عن هذا السؤال بعد فاصل قصير ثم نعود اليكم باذن الله تعالى الازهار في البستان اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامم - [00:21:34](#)

رئه هي الامم القائدة. لأن القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء للقراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم

عند موته ما تشتته قال النظرة في حواشي الكتب وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمائة من معلومات الانسان -

00:22:08

يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكن تكون قراءتك واعية فابداً بالمرحلة التأسيسية. حيث تنتهي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات -

00:22:35

غامضة فاسأل عنها العلماء. ولدفع النفور من القراءة ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبه. وبالمختصرات قبل المطولات ولدفع الملل استرح وارح عينيك وتحرك بين الحين والآخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره -

00:22:55

ولدفع شرود الذهن عليك بالصبر والمجاهدة والبعد عن المؤثرات الخارجية واستخدم الترقيم والتلوين لتمييز العبارات المهمة. واكتب الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ لتكون ممن قال الله فيهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها -

00:23:18

الذين هادهم الله واولئك هم اولوا الالباب مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذي قال فيه المصطفى عليه الصلاة والسلام وان اصابك شيء -

00:23:48

فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل او ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ولكن قل قدر الله وما شاء فعل او ولكن قل قدر الله اي هذا قدر الله وما شاء فعل -

00:24:23

ثمة استعمال جاء في السنة للو ولكن في باب اخر قال الامام البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه باب ما يجوز من اللوم وقوله تعالى لو ان لي بكم قوة -

00:24:46

قوله رحمة الله عليه الامام البخاري باب ما يجوز من اللوء فيه الاشارة الى ان ثمة ما لا يجوز فتححصل عندها ان لو ان لو استعمالاتها تنقسم الى قسمين كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى -

00:25:11

فاخرج البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه اولا اشار الى قول نبي الله عليه السلام لوط عليه السلام لو ان لي بكم قوة لمه لو وكذلك خرج رحمة الله تعالى في صحيحه حديث النبي عليه الصلاة والسلام لو كت راجما امرأة -

00:25:35

من غير بينة الى اخر الحديث وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام لولا وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتی او على الناس لامرهم بالصلاۃ في هذه الساعة او هذه الساعة -

00:25:55

كذلك ايضا قوله عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتی لامرهم بالسواك لولا وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ولو لا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية -

00:26:15

فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الحجر في البيت وان الصق بابه في الارض الى اخر ما قال تحصل لنا ان الامام البخاري رحمة الله تعالى اشار الى النوعين والى المقامين -

00:26:34

اشار الى ان لو منها ما لا يجوز بقوله باب ما يجوز. وفي هذا اشاره قال بعض العلماء في هذا اشاره الى ان ثمة ما لا يجوز فانه قال باب ما يجوز. يعني هناك نوع اخر وهو الذي لا يجوز. وهو الذي قال عنه عليه الصلاة والسلام كما في حديثنا -

00:26:53

ولا تقل فان لو فان لو تفتح عمل الشيطان سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عن هذين النوعين فقال رحمة الله عليه الحمد لله جميع ما قاله الله ورسوله حق -

00:27:18

ولو تستعمل على وجهين احدهما على وجه الحزن على الماضي والجزع من المقدور. تسخط القدر وجزء وجزء على الماضي قال فهذا هو الذي نهى عنه كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو -

00:27:41

كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم فلو التي تستعمل في السخط على القدر والجزع من المصائب هذه حسرة وهذه التي لا تجوز. قال وهذا هو الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكن كذا وكذا ولكن -

00:28:09

قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. اي تفتح عليك الحزن والجزع وذلك يضرك ولا ينفع بل اعلم ان ما اصابك لم

يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. كما قال تعالى - 00:28:37

ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه. قالوا هو الرجل تصييبه المصيبة اعلم انها من عند الله فيفرض ويسلم هذا النوع الاول من لو قال والوجه الثاني ان ان يقال لو لبيان علم نافع - 00:28:56

قوله تعالى لو كان فيهما الله الا الله لفسدتا ولبيان محبة الخير وارادته كقولي كقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث قول الرجل لو ان لي كما في حديث ابي كبشه الانماري يقصد - 00:29:22

ورجل ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا. فهو يقول صادق النية لو ان لي مثل مال فلان لعملت مثل ما يعمل فيتمنى الخير ويحب الخير وقول النبي عليه الصلاة والسلام وددت ان موسى صبر ليقص الله علينا من خبرهما - 00:29:41

هو من هذا الباب الى ان قال رحمه الله تعالى ولم يكن في ذلك جزع ولا حزن اين قول الانسان لو ان لي من الخير مثل مال فلان لعملت مثله. وقوله عليه الصلاة والسلام لو استقبلت من امري ما استدبرت لعملت كذا. هذا تمنى - 00:30:03

خير وليس هذا من الجزع على القدر والجزع على المصيبة والتسطخ قال ولم يكن في ذلك جزع ولا حزن ولا ترك لما يجب من الصبر على المقدور الى اخر ما قال رحمه الله تعالى قال الامام القرطبي رحمه الله المحدث - 00:30:20

صاحب المفهوم يقول المراد من الحديث الذي اخرجه مسلم اي هذا الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام فان لو تفتح عمل الشيطان قال ان الذي يتعين بعد وقوع المقدور التسليم لامر الله تعالى. والرضا بما قدر - 00:30:41

والاعراض عن الالتفات لما فات فانه اذا فكر فيما فاته من ذلك فقال لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا جاءته وساوس الشيطان فلا تزال به حتى تفضي به الى الخسران - 00:31:02

فيعارض بتوهم التدبير يعني يعارض باوهامه انه لو كان فعل كذا لما حصل القدر ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. هذا في الحقيقة بيان ظاهر للفرق بين استعمال لو في بيان امر شرعي - 00:31:20

او في تمني الخير والرغبة فيه وبين لو التي تستعمل في قوله وان اصابك فقوله عليه الصلاة والسلام وان اصابك فيه اشارة الى ان لو هذه اذا استعملت بعد المصيبة لو اني فعلت لما - 00:31:40

حصل كذا ان هذه تفتح عمل الشيطان في الحديث فوائد مهمة ايضا اضافة الى ما سبق منها قوله عليه الصلاة والسلام ولا تعجز فيه الاشارة الى المبادرة في الخيرات والمسابقة فيها ساقوا وسارعوا كما جاء في القرآن الكريم - 00:31:58

ثمة فائدة يمكن ان نستفيدها من الحديث والله تعالى اعلم آآ ومن قوله عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله يقول بعض اهل الفضل والخير لبعض الناس ان من عوامل النجاح ان تكون واثقا من نفسك - 00:32:22

قد يكون المقصود صحيحا وقد يكون المراد صحيحا لكن هل اللفظ هذه اللفظة لفظة سلية صحيحة انظر الى دعاء النبي عليه الصلاة والسلام في مقابل ذلك حيث كان عليه الصلاة والسلام من دعائه يقول اللهم رحمتك ارجو - 00:32:47

لا تكلي الى نفسي لا تكلي الى نفسي طرفة عين وقوله ايضا وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث احرص واستعن بالله فانت احرص وابذر السبب ولكن استعن بالله - 00:33:09

اطلب العون من الله ثق بالله ثق بالله فالاحسن من هذا ان يقال ثق بالله ثق بالله الا احسن من هذا يعني بعدا عن الاشتباه في الكلام الذي قد يدخل فيه احتمال معنى - 00:33:32

وهكذا حينما يقال للطالب مثلا في الاختبارات اعتمد على نفسك الاولى ان يقال له اعتمد على ربك ابذل السبب استعن بالله ولا تعجز وتوكل على ربك. اعتمد على ربك الى هنا نأتي الى ختام الكلام عن هذا الحديث. اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما قلنا وسمعنا - 00:33:51

والى اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الارکاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - 00:34:19